Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسرعان ما تترسل على سمعى أصداء شجية لألحان رشيقة ، تجتذبنى إلى النافذة ، محركة منى كوامن الشجون والأحاسيس ، فأستلقى على مقعد مجنح وثير ، أتسمع النغم فى نشوة وشغف ، وأنظارى فى شقة جارى هائمة ترصده ، فإذا هو مسترخ على متكأ عريض ، يجتذب الدخان من غليونه ، وبين يديه كتاب يطالعه ، وقد أخلد إلى سكينة يساير الألحان فى لذة واستمتاع .

على هذه الوتيرة كان جارى يختم أمسيته بل أماسيه ، التى طالما شاطرته إياها .

وشدما كنت تواقاً إلى أن تربطنى بجارى هذا أواصر تعارف ومودة ، فأنا به معجب ، فلا يفوتك أنى ما زلت فى شرخ الشباب ، يستهوينى كل ما فيه تألق وبريق ، ولا يغرب عنك أننى بالموسيقى جد مشغوف ، أوطد العزم أن أقتحم ميدانها أثبت فيه قدمى ، وأفوز منه بمكان مرموق .

ويوماً مثلت إلى النافذة ، وفى يدى مزمار ، أنا حديث عهد به ، أتدرب على النفخ فيه ، مشغولا بالنص الموسيقى ، أفك منه رموزاً وطلاسم ، تناثرت بين سطورها حصّيات تغص بها عينى .

وباغتنى صوت رخيم يهمس لى فى تودد :